[438] هذا الحائط يشهد أن لا اله ا مستقيما بها قلبه فبشره بالجنة، فكان اول من لقيت عمر بن الخطاب فقال: ما هاتان النعلان أبا هريرة ؟ فقلت: هاتان نعلا رسول ا " ص " بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا اله الا ا مستقيما بها قلبه بشرته بالجنة، فضرب عمر بيده بين ثديى فخررت لاستى فقال: ارجع يا أبا هريرة، فرجعت الى رسول ا " ص " فاجهشت بكاءا وركبني عمر فإذا هو على أثري، فقال لي رسول ا: ما لك يا أبا هريرة ؟ قلت: لقيت عمر فاخبرته بالذى بعثتني به فضرب بين ثديى ضربة فخررت لاستي. قال: أرجع. فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: يا عمر ما حملك على ما فعلت ؟ قال: يا رسول ا بابى أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا اله الا ا مستقيما بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال: نعم. قال: فلا تفعل فاني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون، قال رسول ا " ص ": فخلهم (1). (قال عبد المحمود) مؤلف هذا الكتاب: انظر رحمك ا الى ما قد تضمنه هذا الحديث الصحيح عندهم من كون خليفتهم عمر يتلقى أوامر النبي " ص " بالانكار والاستكبار والحرج، وقد تضمن كتابهم " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " (2) فيشهد هذا الحديث ان عمر قد وجد في نفسه حرجا مما قضى رسول ا " ص "، وانه ما سلم إليه ولا تأدب معه، وهذه شهادتهم صريحة بالطعن على خليفتهم عمر والقدح في ايمانه. ومن طريف ذلك ضربه لرسول رسولهم حتى يقعده على أسته ورجوع الرسول باكيا شاكيا الى رسولهم، فيا لو كان عمر شريكا لنبيهم في الرسالة

_____ (1) مسلم في صحيحه 1 / 59 - 61. (2) المائدة: 43. _____